المقامات في فضائل

امیرالمؤمنین علیه السلام

www.ketab.ir

ابوجعفر محمد بن عبدالله الاسکافی

عنی بجمعه و تحقیقه

غلامحسن محرمی

سرشناسه: محرمی، غلامحسین، گردآورنده
عنوان و نام پدیدآور: المقامات فی فضایل امیر المومنین علیه السلام/ عبد الله الاسکافی/
عنی بجمعه و تحقیقه غلامحسین محرمی
مشخصات نشر: قم : دار المجتبی (علیه السلام) ۱۳۹۱.
مشخصات ظاهری: ۱۱۲ ص.
شابک: ۳-۸۲-۹۹۹۵-۹۶۴-۹۷۸.
موضوع: علی بن ابیطالب علیه السلام، امام اول ۲۳ قبل از هجرت- ۴۰ ق. - فضایل
رده بندی کنگره: ۱۳۹۱ ۷م۲۵۴م/BP۳۷/۴
رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵
شماره کتابشناسی ملی: ۹۸۳۰۶۶

المقامات في فضائل امیر المؤمنین علیه السلام
المؤلف: ابوجعفر محمد بن عبدالله الاسکافي
التحقیق: الدکتور غلامحسن محرمي
(عضو هیئت علمی پژوهشگاه فرهنگ و اندیشه اسلامی)
ناشر: دارالمجتبی علیه السلام
تیراژ: ۱۰۰۰ نسخه
نوبت چاپ: اول / ۱۳۹۱
چاپ: گل وردی
قیمت ٤۰۰۰ تومان
شابک: ۳ - ۸۲ - ۹۹۹۵ - ۹٦٤ - ۹۷۸

قم: خیابان ارم ـ پاساژ قدس ـ طبقه زیرزمین ـ پلاک ۲۱
کتابفروشی پارسا
تلفن: ۷۸۳۲۱۸٦- ۲۵۱ ۹۸+

کلیه حقوق این اثر محفوظ و متعلق به موسسه شیعه پژوهی قم می‌باشد.

www.ketab.ir

فهرس المحتويات

المقدمه ۹
[باب ۱: بيان فضائل امير المؤمنين عليه السلام] ۱۹
[اختلاف الفرق فى تفضيل علی عليه السلام] ۲۱
[قرابة الرسول صلى الله عليه وآله ملاک التقدم فى السقيفه] ۲۳
[امير المؤمنين عليه السلام اقدم الناس اسلاما] ۲۴
[امير المؤمنين احبّ اهل الارض الى الله] ۲۸
[بيان فضل امير المؤمنين عليه السلام فى مسجد النبى] ۳۰
[باب ۲: اختلاق الفضائل لمنافسى امير المؤمنين عليه السلام] ۳۳
[هل الصحبه فضيلة] ۳۵
[هل اختيار الامه يعدّ فضيلة] ۳۷
[اقرار ابى بكر بعدم خيريته] ۳۸

www.ketab.ir

[اختیار الناس لا یثبت الفضل] ۴۰
[صلوة ابي بکر مکان النبیّ حقیقة او اسطوره] ۴۱
[امیرالمؤمنین و قضاء دیون النبی و اماناته] ۵۰
[هل یکون فی الجنّة الکهولیة] ۵۱
[باب ۳: امیرالمؤمنین علیه السلام و مخالفوه] ۵۷
[بیعة امیرالمؤمنین علیه السلام بعد قتل عثمان] ۵۹
[شرکة طلحة و الزبیر فی قتل عثمان] ۶۳
[مکاتبة امیرالمؤمنین علیه السلام مع طلحه و الزبیر قبل حرب الجمل] .. ۶۶
[حال البغاة علی امیرالمؤمنین علیه السلام] ۶۶
[لزوم الجهاد مع اهل الفتن] ۶۹
[امیرالمؤمنین و قضیّة الحکمیه] ۷۳
[ظهور الخوارج] ۷۵
[باب۴: اعداء امیرالمؤمنین علیه السلام و السّعی فی حذف فضائله] ۸۱
[إخبار النّبیّ عن ظلامة امیرالمؤمنین علیه السلام] ۸۳
[عداوة قریش لامیر المؤمنین] ۸۵
[قصة من حلم علی علیه السلام] ۸۷
[معاویة و السّعی فی جعل الحدیث علی امیرالمؤمنین] ۸۸
[الوضاعون الاوائل] ۸۸

www.ketab.ir

[ابوهرير أكذب الاحياء] ٩١
[المغيرة الغدر يسبّ عليا] ٩٣
[اعداء على من المحدثين] ٩٤
[عداوة بنى اميه لامير المؤمنين] ٩٥
[سمرة بن جندب يعاون معاويه على امير المؤمنين] ٩٧
[بنو اميه و المنع من اظهار فضائل علىؑ] ٩٨
[اعداء علي من فقهاء العامّه] ٩٩
[اعداء على من الاذان] ١٠٦
[عداوة قريش لامير المؤمنين] ١٠٦
[علىؑ فى كلام الصادق جعفر بن محمدؑ] ١٠٩
فهرس المصادر ١١١

www.ketab.ir

المقدمه

كتاب المقامات في مناقب امير المؤمنين من كتب ابى جعفر محمدبن عبدالله الاسكافى المتوفى سنة اربعين و مائتين من الهجرة النبوية، نحن فى البداية نذكر كلمات العلماء فى مورده كى يتضح شخصية المؤلف و مكانتة العلميه و المعنويه.

قال الخطيب البغدادى:

محمدبن عبدالله أبوجعفر المعروف بالإسكافى أحد المتكلمين من معتزلة البغداديين. له تصانيف معروفة و كان الحسين بن علىّ [بن يزيد] الكرابيسى [صاحب الشافعى] يتكلم معه و يناظره. و بلغنى أنه مات فى سنة أربعين و مائتين.[1] و قريباً منه ذكره أيضاً السمعانى فى ماده: «الإسكاف» من كتاب الأنساب.[2]

---

١. تاريخ بغداد، ج٥، ص٤١٦ تحت الرقم: ٢٩٢٩.

٢. انساب السمعانى، ج١، ص٢٣٥.

www.ketab.ir

و ذكره أيضاً الياقوت الحموى فى عنوان :«إسكاف من كتاب معجم البلدان».[۱] و المحكىّ عن قاضى القضاة عبدالجبار المعتزلى المترجم فى الرسالة المستطرفة انه قال فى شأن الاسكافى، كان أبوجعفر فاضلاً عالماً و صنّف سبعين كتاباً فى علم الكلام[۲] و قال ابن أبى الحديد كان شيخنا أبو جعفر الإسكافى رحمه الله تعالى من المتحققين بموالاة علىّ عليه السلام و المبالغين فى تفضيله: و إن كان القول بالتفضيل عامّاً شائعاً فى البغداديين من أصحابنا كافة إلّا أن أبا جعفر أشدهم فى ذلك قولاً و أخلصهم فيه اعتقاداً ...[۳]

و قريباً منه مع خصوصيات زائده ذكره أيضاً فى باب آخر:

و أما أبوجعفر الإسكافى و هو يحيى بن محمدبن عبدالله [فقد] عدّه قاضى القضاة فى الطبقة السابعة من طبقات المعتزله مع بشر بن سليمان الصيمرى، و مع زرقان، و مع عيسى بن الهيثم الصوفى. و جعل أول الطبقة ثمامة بن أشرس أبا معن، ثم أبا عثمان الجاحظ ثم أبا موسى عيسى بن صبيح المردار ثم أبا عمران يونس بن عمران، ثم محمد بن شعيب، ثم محمد بن عبدالله الشحام، ثم أبا الحسين الصالحى، ثم جعفر بن جرير، و جعفر بن ميسّر، ثم أبا

---

۱. معجم البلدان، ج۱، ص ۱۴۸.

۲. تاريخ بغداد، ج ۱۱، ص۱۳.

۳. شرح نهج‌البلاغه، ج۴، ص ۶۳.

www.ketab.ir

عمران بن النقاش، ثم أبا سعيد أحمد بن سعيد الأسدى، ثم عبّاد بن سليمان، ثم أبا جعفر الإسكافى هذا.[١]

ابوجعفر هذا، هو الذى نقض كتاب العثمانية على أبى عثمان الجاحظ فى حياته، و دخل الجاحظ الوارقين ببغداد فقال: من هذا الغلام السوادى الذى بلغنى أنه تعرض لنقض كتابى؟ و أبو جعفر جالس فاختفى منه حتى لم يره. و كان أبو جعفر يقول: بالتفضيل على قاعدة معتزلة بغداد و يبالغ فى ذلک، و كان علوى الرأى محققاً منصفاً قليل العصبية.[٢]

و قد ذكره أيضاً المسعودى فى عنوان: «ذكر الدولة العباسية و لمع من أخبار مروان [الحمار] و مقتله» عند تعرضه لعمرو بن بحر الجاحظ و تصنيفه فى المتناقضات و انتصاره للمعتزلة بكتبه ككتابه فى إمامة ولد العباس و كتابه فى إمامة المروانية و كتاب العثمانية و مسائل العثمانية، قال: و قد نقضت عليه [أى على الجاحظ] ما ذكرنا من كتبه ككتاب العثمانية و غيره. و قد نقضها [أيضاً] جماعة من متكلمى الشيعة كأبى عيسى الوراق و الحسن بن موسى النخعى و غيرهما من الشيعة ممن ذكر ذلک فى كتبه فى الإمامة مجتمعاً و مفترقاً.

و قد نقض على الجاحظ كتاب العثمانية أيضاً رجل من شيوخ البغداديين

---

١. همان.

٢. شرح نهج البلاغه، ج١١، ص١٣٢.

www.ketab.ir

و رؤسائهم و أهل الزهد و الديانة منهم – ممن يذهب إلى تفضيل علىّ و القول بإمامة المفضول– و هو أبو جعفر محمد بن عبدالله الإسكافى، و كانت وفاته سنة أربعين و مائتين، و فيها مات أحمد بن حنبل.[۱]

قال البلخى: الإسكافى هو أبو جعفر محمد بن عبدالله. و أصله من سمرقند. و كان عجيب الشأن فى العلم و الذكاء و المعرفة و صيانة النفس و نبل الهمة و النزاهة عن الأدناس. بلغ فى مقدار عمره ما لم يبلغه أحد من نظرائه. و كان المعتصم قد أعجب به أعجاباً شديداً، فقدّمه ووسّع عليه. و بلغنى أنه كان إذا دخل [أصغى] إليه و سكت [جميع] من [كان] فى المجلس فلم ينطقوا بحرف، حتى إذا فرغ نظر المعتصم إليهم و قال: من يذهب عن هذا الكلام و البيان؟ و كان يقول له يا محمد: اعرض هذا المذهب على الموالى، فمن أبى منهم فعّرفنى خبره لأفعل به و أفعل. و مات الإسكافى سنه أربعين، فلما بلغ محمد بن عيسى برغوث موته سجد فمات بعد بستة أشهر.

و كان الإسكافى أولاً خياطاً، و كان أبوه و أمّه يمنعانه من الاختلاف فى طلب الكلام، و يأمرانه بلزوم الكسب، فضمّه جعفر بن حرب إليه، و كان يبعث إلى أمّه فى كل شهر عشرين درهماً بدلاً من كسبه.

و له من الكتب: كتاب اللطيف، كتاب البدل، كتاب [الردّ] على النظام، فى

---

۱. مروج الذهب، بيروت، ج۳، ص۲۵۳.

www.ketab.ir

أن الطبعين المختلفين يفعل بهما فعلاً واحداً، كتاب المقامات فی تفضيل علـی عليه السلام. كتاب إثبات خلق القـرآن، كتـاب الـرد علـی المشـبهة، كتـاب المخلوق علی المجبرة، كتاب بيان المشكل علی برغوث، كتاب التمويه نقص كتاب حفص، كتاب النقص لكتاب [أبی] الحسين النجار، كتاب الرد علی مـن أنكر خلق القرآن، كتاب الشرح لأقاويل المجبرة، كتاب إبطال قول مـن قـال بتعذيب الأطفال، كتاب جمل قول أهل الحق، كتاب النعيم، كتاب مـا اختلـف فيه المتكلمون، كتاب [الرد] علی [أبی] حسين فی الاستطاعة، كتـاب فضـايل علیّ عليه السلام، كتاب الأشربة، كتاب العطـب، كتـاب [الـرد] علـی هشـام، كتاب نقض كتاب ابن شبيب فی التوحيد.

و أيضاً ذكر ابن النديم فی عنوان ابن الإسكافی من المقالة المشـار إليهـا بعد ترجمه الإسكافی بلافصل ما نصّه:

(ابن الإسكافی) هو أبوالقاسم جعفر بن محمـد الإسـكافی و كـان كاتبـاً بليغاً. وردّ إليه المعتصم أحد دواوينه و تجاوز كثيـراً مـن الكتّـاب و لـه مـن الكتاب: كتاب المعيار و الموازنة فی الإمامة.[1]

قال المحقق محمد بـاقر المحمـودی فـی مقدمـة كتـاب المعيـار و الموازنة للإسكافی:

---

۱. ابن نديم، الفهرست، ص۲۱۳.

www.ketab.ir

أبوجعفر محمد بن عبدالله الإسكافي محامي العظمة العلوية في القرن الثالث و دولة المبطلين و شوكة المنحرفين عن عليّ و أهل بيته الطاهرين!

و محامات هذا الرجل عن أعظم شحصية بعد رسول الله ﷺ و دفاعه عن الإمام علي‌بن ابي طالب ﷺ في عصر اهتضام محبيه و شوكة معانديه من أفخر معاليه و أعلى مفاخره و جهات مجده و شخصيّته، إذ كل عاقل سلمت فطرته عن الإنحراف؛ يدرک أن لجنس البشر و أبناء أدم محامد و معالى و أن من أجلّها التزامهم بالحق و الصواب و استقامتهم عليه، و انه كلما عليه، و انه كلما كان المحقّون في فسحة ورخاء و حرية في سلوک طريق الحق و القيام بلوازمه. و لهذه الجهة و العلّة شرف و فضّل المهاجرون الأولون و البدريون من أصحاب رسول الله الذين استقاموا على إيمانهم و لوازمه- على غيرهم ممن آمن برسول الله ﷺ بعدهم بينما حصلت لرسول الله ﷺ و للمسلمين قوة و شوكة و عزة و منعة و جمع و عتاد و عدّة و عدة.

و لاريب أيضاً أن التحلى بهذه الكرامة العظمية من أجلّ معرفات الرجال و إليه أشار الإمام اميرالمؤمنين ﷺ في الكلام المشهور المنسوب إليه: و أما المحقون فيعرفون الرجال بالحق لا الحق بالرجال.

فمن إراد أن يعرف الخبيث من البشر من طيّبه و الصحيح منهم من السقيم و الجّيد من الردى، فليطلبها من هذا الطريق فإنه من اوضح سبلها و أسدّ محجّتها سواء كان المطلوب معرفته ممن يعاصر الطالب و يكون من الأحياء

www.ketab.ir

المرزوقين. أو كان من السلف الماضين ممن أباده الحدثان و لكن خلّف بنحو القطع و اليقين للمتأخرين الطالبين بعرفانه من محامد السجايا و كرائم الأخلاق- أو أضدادهما- مما اكتسبت يداه أو ضمّت عليه جوانحه و حشاياه أقوالاً و أعمالاً و عقائداً و أنظاراً.

و بما تقدم تجلى سهولة معرفة أبى جعفر الإسكافى و من كان على شاكلته ممن بقى منه بنحو القطع شيء من نزعاته و معتقداته و حصيلة أعماله مما كان يدلّ عليه و يدافع عنه بتمام القوى و الطاقات و الإمكانيات فإن النواصب لأجل تكثير كاراتهم فى قلوب الناس و تسجيل أباطيلهم فى نفوس السذّج و الغفلة من المسلمين- و هم السواد الأعظم منهم- و إن حالوا بين أبى جعفر الإسكافى و أمثاله و بين الحرية، و سلبوهم بمعونة أمراء الجور مواد الطاقات و الإمكانيات و سدّوا عليهم سائر المنالية و الكرّ و الفرّ، و سبل التحرك نحو الأهداف، و من أجلها لم يتمكن أمثال أبى جعفر ممن كان عنده لمحات من الحقائق و قبسات من لوامع العقائد أن يبلّغوا الناس و يبثّوا فيهم ما عندهم من أنوار الحق و الحقيقة، و أن يسعوا فى تصفية الرشد من الغى و إذاعة الحقائق و نشرها بين الناس. و لهذا حرم أكثر الناس عن أكثر الحقائق الموجوده عند أمثال أبى جعفر مما كان لايلائم أهداف النواصب و أتباع الشجرة الملعونة فى القرآن.

و كما حرم معاصروا أبى جعفر عن نيل الحقائق الموجوده عنده حرم

www.ketab.ir

المتأخرون عنهم أیضاً منها، و کان حرمان المتأخرین أکثر من حرمان معاصری المصنف و ذلک للحصر الجدیّ الذی فرضه النواصب و أعداء أهل البیت و أرباب السلطة علی أبی جعفر و أمثاله و علی صدّ الناس عنهم، و لشدة اهتمامهم علی إتلاف آثار هؤلاء و تمزیقها و تحریقها و محوها عن صفحة الوجود.

و لکن الله تعالی لحکمته البالغة و لیحق الحقَ بکلماته و یبطل الباطل، و لإنجازه تعالیٰ وعده فی قوله تبارک و تعالی: «إن الله لا یضیع عمل عامل منکم من ذکر أو أنثی» ما أراد أن تنمحی جمیع آثار أبی جعفر و أمثاله عن صفحة الوجود، بل أراد أن تحفظ بعض آثاره و معرّفاته مکافاةً له علی ما قام به من الحق.

و من جملة ما أراد الله تعالی بقاءه من آثار أبی جعفر هو ردّه علی عثمانیة ممسوخ آل عثمان الجاحظ، و هذا الرد و إن لم یصل إلینا بکامله، و لکن هذا القدر الذی رواه ابن أبی الحدید عنه فی شرح نهج البلاغة الذی یعدّ عرفة من نهر و قبساً من مشعل النور یکفی لتوجه العقلاء إلی عظمة هذا الرجل و استقامته علی ما عرفه من الحق و وصل إلیه من الحقیقة.[۱]

اما کتاب المقامات فی تفضیل علیؑ هو الذی اشار الیه ابن ندیم و عدّه من جملة کتبه او کتاب المقامات فی مناقب امیرالمؤمنین کما فی نهج‌البلاغه کتاب

---

۱. شیخ محمدباقر محمودی، مقدمه المعیار و الموازنة، ص ۵- ۷.

www.ketab.ir

۵۴.[۱] نقل ابن ابی الحدید عنه بعنوان کتاب التفضیل عدة صفحات لعلّه بالاختصار ذکر فقط التفضیل و فی موضع اخر قال، ثم وقع بیدی بعد ذلک کتاب شیخنا ابی جعفر الإسکافی ذکر فیه ان مذهب بشربن المعتمر و ابی موسی و جعفر بن مبشر و سائر قدماء البغدادیین ان افضل المسلمین علی‌بن ابیطالب ثم جعفر بن ابی‌طالب ثم ابوبکر بن ابی قحافه ثم عمربن خطاب ثم عثمان بن عفان، قال و المراد بالافضل اکرمهم ... و اکثرهم ثواباً و ارفعهم فی دارالجزاء منزلة ...[۲] و یبدو ان یکون ذلک هو کتاب المقامات فی تفضیل امیرالمؤمنین ایضاً.

هذا الکتاب مثل کثیر من الکتب لیس بایدینا الیوم و لکن عدّه جملة من العلماء من کتب الإسکافی و نقلوا عنه مطالب، منهم:

۱ـ قاضی نعمان المغربی فی کتاب شرح الاخبار[۳]

۲ـ سیدالرضی فی کتاب نهج البلاغه[۴]

۳ـ قاضی عبدالجبار فی کتاب المغنی[۵]

۴ـ ابن ابی الحدید فی شرح نهج البلاغه[۶]

---

۱. ابن ندیم، الفهرست، ص۲۱۳.

۲. ابن ابی الحدید، شرح نهج البلاغه، بیروت، دارالکتاب العربیه، ج۱۱، ص۱۱۹.

۳. قاضی نعمان مغربی، شرح الاخبار، ج۲، ص۲۲۶-۱۴۴.

۴. نهج البلاغه، کتاب ۵۴.

۵. قاضی عبدالجبار، المغنی، ج۲۰، القسم الثانی، ص۶۵، ۷۳، ۸۰، ۱۰۷، ۱۱۴.

۶. ابن ابی الحدید، پیشی، ج۴، ص۶۳-۷۳، ۱۰۷،۱۰۳،۹۶.

www.ketab.ir